

شرح كتاب #الأدب _المفرد للبخاري | المجلس السادس عشر

أ.د.عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره مصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم اه نكمل ما وقفنا عنده اه من التعليق على احد هذا الباب اه وقف الحديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:00](#)
وفيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له برزق وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه. فهذا الحديث نفس حديث انس السابق آآ - [00:00:24](#)

فلا حاجة لتكرار المعنى لكنه اخرجه هنا الامام رحمه الله في صحيحه وكذلك اخرجه الترمذى واحمد بنحوه من حديث ابي هريرة هريرة لا من حديث انس نعم باب باب المسجد - [00:00:34](#)

عمر رضي الله عنه قال حدثنا ابو بكر رضي الله عنه نعم هذا الباب اه مشتمل على اثرين وليس فيه احاديث مرفوعة. الاول في سنته مغراء العبد ابو المخارق قال الذهبي فيه تكلم فيه. والحافظ قال عنه مقبول. مر معنا ما معنی مقبول؟ حيث يتتابع - [00:00:54](#)
وهنا لم يتتابع. لكن مثل هذه الاثار يعني كما سبق لا يشدد فيها كثيرا. والمعنى الذي ذكره رحمه الله عنهم ابن عمر صحيح قال من اتقى ربه ووصل رحمه نسي في اجله وثري ماله يعني زاد - [00:01:44](#)

هذى ثابتة في الصحيحين في الحديث الذي قبل قليل الزيادة التي هنا في اثر عمر ما هي واحبه اهله وهذا شيء مشاهد وهذا شيء مشاهد الواصل محبوب والقاطع والعياذ بالله ايش؟ مكروره ومنبوز. نسأل الله العافية والسلامة. وهو مقطوع من - [00:02:04](#)
الله قبل ان يقطعه ماذا؟ قبل ان يقطعه الخلق بدلالة حديث من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته. الاثر الثاني بنفس المعنى لكن آآ فيه قال من اتقى ربه ووصل رحمه انسأ له في عمره بدل من نسي في في اجله - [00:02:24](#)

وهذا هو ذا والزيادة في هذا في هذين الاثرين على ما تقدم في حديث انس وابي سعيد ماهي ما هي الجملة الزائدة في هذين الاثرين لا غير احبه اهله. من؟ من اتقى الله؟ من اتقى الله؟ فصدر بايش؟ بالتفوى. لان التقوى - [00:02:44](#)

هي الحاملة للانسان على فعل الواجبات والمستحبات وترك المحرامات والمكرهات. نعم رضي الله عنه الله اكبر رضي الله عنه قال اخرج على كل قاطع رحم لما قام سنتين رضي الله عنه يقول كذا وكذا قالت - [00:03:04](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم عشية كل. فلا يقبل لا بالفتح رضي الله عنه قال نعم قال رحمه الله باب بر الاقرب فالاقرب. وهذا لأن البخاري رحمه الله بعدما قرر وجوب صلة الرحم - [00:04:24](#)

واما لهذا الاصل وتحريم القطيعة وغير ذلك كانه يجيب على تساؤل طالب العلم ماذا اصنع اذا تعارض عندي ماذا؟ ها؟ تعارضت عندي صلتان. تعارضت عندي صلتان. لاحظوا كلمة تعارضت. اما عند غير التعارض في حالة - [00:05:24](#)

عدم التعارض فالاصل ان يعطى كل ذي حق حقه. فقال في الحديث الاول هنا ان الله نعم حديث المقدار ابن معدي كرب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يوصيكم بامهاتكم. ثم يوصيكم بامهاتكم. في النسخة التي عندكم مترين الييس كذلك؟ لكن - [00:05:44](#)

لكن اه الطرق الاخرى عند غير البخاري تكررت الوصية بالامهات كم؟ ثلاث مرات لتوافق بقية الاحاديث وهكذا نقله الحافظ بن حجر فيفتح الباري عن البخاري في الادب المفرد ثلاث مرات. فيحتمل ان تكون - [00:06:04](#)

من المطبوع او من المخطوط الله اعلم. وعلى كل حال الخط في هذا يسير يعني. لكنني اردت ان ابين ان البخاري عفوا ابن حجر رحمه الله في شرح البخاري لما تعرض لها هذا الحديث عرضا والا هذا الحديث لم يخرجه البخاري في صحيحه اه وانما اخرجه ابن ماجة واحمد - 00:06:24

آآ وصححه الحاكم وهو كذلك سنه جيد بمجموع الطرق لا بهذا السنده آآ لان في بقية ابن وقد عنعن لكن الحديث محفوظ عن غير بقية. فاقول ابن حجر لما ساق هذا الحديث في فتح الباري مستأنسا به في ضمن - 00:06:44

مسألة ساقه مكررا بایش؟ ثلاث مرات ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بابائكم. وهذا يتفق مع ما مر من احاديث من ابر؟ قال امك ثم امك؟ قال ثم اباك. وهذا المعنى لا نكرره لانه 00:07:04

سبق التعليق عليه لكن السؤال المطروح هنا متى يراعى هذا الترتيب؟ يراعى عند ماذا؟ عند التعارض لان البر لا يمكن ايصاله في دفعه واحدة وفي لحظة واحدة. فقد يشغل زمان الانسان ببر احد الوالدين. فإذا تعارضنا 00:07:24

تعارض بر الام مع الاب لاحظوا تعارض. فإنه يقدم ايش؟ تقدم الام. لان الله عز وجل عظم حقها. لكن ما في تعارض فيجب ان يبر الام ويبر ايش؟ ويبر الاب. ومثلثا لذلك ان كنتم تذكرون. فيما لو في تلك اللحظة قال الاب - 00:07:44

اذهب الى السوق واحضر لي كذا. قالت الام لا تذهب الى ذاك السوق بل اذهب الى السوق الفلاني. واحضر لي الغرض الفلاني في نفس اللحظة ولا يستطيع ان يبرهما جميعا - 00:08:04

خلال ربع ساعة لازم ينفذ هذا الطلب. فليس له فرصة الا ان يبر باحدهما. فهنا يقدم الام لكن لو قال للاب بارك الله فيك يا ابتي امي امرتنى بهذا. سادهه اليها ثم انفذ طلبك قال خلاص. اذا يجب عليه ايش؟ ان ينفذ كلام الامرين. ولو استأذن امه وقال يا - 00:08:14

اه اريد ان استأذنك في ان البي حاجة ابي لانه مستعجل عنده ظيف او كذا او يريد ان يسافر ثم يلبي حاجتك اذنت خلاص انتهى لكن عند التعارض وكل واحد من الاب يعني يقول الا الام والام تقول الا الام عند التعارض من نقدم؟ الام. هذا 00:08:34

وفي هذا الحديث من الفوائد التربوية والاجتماعية ازال الناس منازلهم. والشرع عظم شأن لاسباب كثيرة كما تقدم. وفيه ايضا ان اعلاء شأن شخص لا يعني الحط من الشأن الآخر. فكلهم فاضل - 00:08:54

لكنهم يتفاوتون في الفضل. فانا مثلا حينما احث على بر الام لا يعني ان اقول ايش؟ اهل بر ايش؟ الاب لا بل كلهم حق وهو معظم ولكن ايش؟ من باب ازال الناس منازلهم. ولهذا قال ثم يوصيكم بالاقرب فالاقرب. فالاب المباشر - 00:09:14

ليس كالجد. وكل منها حقيقة. العم المباشر ليس كعم الاب. واضح؟ الاخ الشقيق ليس كالاخ لاب او لام وكل منها حقيقة. لكن كما قلنا ايها الاخوة متى نفترض هذا؟ عند ايش؟ التعارض. عند التعارض. اما ما في - 00:09:34

تعارض فالمشروع للانسان ان يبر او ان اه يعطي كل ذي حق حقه. الحديث كما قلت اخرجه ابن ماجة من بين اصحاب الستة واحد ايضا آآ والحديث صححه الحاكم وكما قلت اسناده جيد بمجموع الطرق والا فسند هذا الحديث فيه عنونة بقية - 00:09:54

ابن الوليد وهو من اشد الناس تدليسها. من اشد الناس تدليسها. فهو يدلس تدليسها شديدا آآ جدا ليس هذا موضوع اه ذكري سبق ان ايضا اشار له في مجلس ماظ. الحديث الثاني فيه ابو ايوب سليمان مولى عثمان بن عفان - 00:10:14

هذا الرواية است Jeghele الدارقطني يعني قال عنه مجھول. وكذلك ايضا العقيلي عفوا الدارقطني هو الذي قال انه مجھول. وقال ابو حاتم عنه شيخ. ومر معنا ان كنتم تذكرون الاخوة يمكن بعضهم جدد ليس - 00:10:34

تشير الى هذا المعنى شيخ في مصطلحنا المعاصر ثناء واضح؟ قلت فلان شيخ ثبني عليه ولا يا بسام؟ انت متخصص في السنة الاخ بسام من الفلبين يدرس ماجستير في السنة النبوية. فما دلاله كلمة شيخ عندهم؟ عند المحدثين؟ ثناء او - 00:10:54

حط من قدرى هو هذا. يعني بالكاف تضعه في مرتبة من يقبل حدیثه. ولهذا قال ابو حاتم ايضا عن اسمه الوليد ابن جميلة فلسطيني شيخ. فإذا ورأيت كلمة شيخ في كتب الجرح والتعديل ترى هذى الى الجرح اقرب منها الى التعديل - 00:11:14

وان كانت ليست جرحا لكنها تفيد انه ليس من الثقات ولا يستحق حتى ولا رتبة صدوق. واضح؟ فهو الى الضعف اقرب. لكنه لم ولها الدارقطني قال عنه مجھول لكن لما عرفه ابو حاتم ارتفعت ايش؟ جهالته لكنه بقي على حد ايش؟ الضعف اليسير. طيب -

فهذه افة هذا السند. بالإضافة الى ان الحديث آآ يعني قد يقول قائل وسائل هل يمكن ان يعارض هذا الحديث بما رواه مسلم؟ من حديث ابي هريرة عند من حديث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض - 00:11:54

قل تعرض اعمال العباد على الله كل اثنين وخميس. فيفتر لكل مسلم لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه وبين أخيه شحنة. نسأل الله العافية. فيقال اركوا هذين يعني اخروا هذين حتى يصطاحا. اركوا هذين حتى يصطاحا - 00:12:14

ارقوا هذين حتى يصطاحوا. هل يمكن ان يقال ان هذا معارض؟ الجواب لا يلزم بالضرورة ان يكون معارض. متى يكون معارض؟ لو قال ابو هريرة تعرض الاعمال يوم الخميس والثلاثاء مثلا او الاحد. لكن ابا هريرة هنا انما اثبت عرض يوم واحد ولم ينفي الاخر. واضح - 00:12:34

فاما ليس هناك تعارض ظاهر. لكن مع هذا يقال ان هذا الحكم شديد. وهو ان القول بان الرحمة لا تنزل على قوم زين؟ آآ فيهم قاطع فيهم قاطع هذا يحتاج الى اسناد قوي - 00:12:54

لكن المتن الحديث الذي في اخر الحديث عندهنا وهو ان اعمالبني ادم تعرض على الله تعالى عشية كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم هذا قد يكون موافقا لمتن ماذا؟ ابي هريرة اللي في الصحيح في صحيح مسلم وهو ارقو هذين حتى - 00:13:14 او اخر هذين حتى يصطاحا. يعني ليس المعنى لا يقبل المعنى لا يرفع. لا يرفع له عمل. واضح يا اخوان؟ فيكون هذا السند هذا فيه ضعف زين؟ فلا يحكم بهذا الحكم وهو انه لا تنزل الرحمة على قاطع على قوم فيهم قاطع - 00:13:34

لان السند فيه لين كما ترون ولأن هذا الحكم شديد يحتاجه حقيقة الى سند اقوى من هذا. ثم يقال ما ذنب الواصلين؟ الموجودين في ذلك المجلس يعني تصور مجلس جمعة خلاص او حلقة ذكر مثل هذه الجلسة. عافانا الله واياكم لنفترض انه بيننا الان واحد قاطع رحم - 00:13:54

جيد نسأل الله العافية. نعود بالله واياكم ان نكون من القاطعين. لكن لنفترض انه وجد واحد قاطع. فكيف يقال ان هؤلاء لا تنزل عليهم الرحمة مع ثبوت الاحاديث الصحيحة بشمول الرحمة لجميع الموجودين. وان لم يكن فيهم احد غرضه طلب العلم. كما في حديث - 00:14:14

في هريرة ايضا في صحيح مسلم ان لله ملائكة سيارة فضلا يتسمون حلقة الذكر اذا وجدوا حلقة قالوا هلموا الى بويتكم الى اخر الحديث جيت وفي اخره يا رب ان فلانا ها جلس معهم وليس له حاجة فيهم او ليس منهم قال هم القوم - 00:14:34 لا يشقى بهم جليسهم. اذا الحديث واضح يعني الاشكالية اللي فيه هي هذه الجملة ان القوم لا تنزل عليهم الرحمة اذا كان فيهم قاطع هذا المتن آآ من قول ابي هريرة اولا آآ ولا يثبت عنه والامر الثاني ان الحديث غاية ما فيه - 00:14:54

لو صح انه لا يرفع عمل القاطع وعدم رفع عمل القاطع ليس فيه دلالة على منع ايش؟ تنزل الرحمة اذا كان موجودا في مجلس من مجالس الخير والذكر والعلم. واضح الاشكال يا اخوان؟ طيب الحمد لله. وفي هذا الحديث اه اذا - 00:15:14

ضممناه الى حديث ابي هريرة في صحيح مسلم ان اعمال العباد ترفع الى الله عز وجل. والرفع الى الله سبحانه وتعالى من باب اقامة القسط وامال ظهور العدل في آآ احصاء الاعمال على العباد. وهذا له عدة ايش؟ صور - 00:15:34

الله سبحانه وتعالى يحصي على العباد اعمالهم. فشيء مثبت يعني الكتابة كما هو معلوم اربع مراتب. كتابة ازلية التي في اللوح المحفوظ وعنده ام الكتاب. ودل عليها حديث عبدالله بن عمرو في صحيح مسلم. ان الله تعالى كتب مقادير كل الخائق قبل ان تخلق السماوات والارض - 00:15:54

خمسين الف سنة والكتابة العمودية التي يوكل الله عز وجل بها الملك على الجنين قبل ان يخرج الى الارض في حديث قبل ان يخرج للدنيا وفيها حديث آآ اسید بن حضير آآ اسید حذيفة بن اسید وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم. والكتابة السنوية - 00:16:14

التي دل عليها قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم والكتابة اليومية التي دل عليها قوله تعالى كل يوم هو في شأن قال ابن عباس

يعلي آآ يغنى فقيرا ويفقر غنيا ويغزو ذليلا ويذل عزيزا - 00:16:34

فلو تعالى قدره اليومي في خلقه سبحانه وبحمده. لكن هذا العرض من باب تنبئه الناس ومن باب اقامة القسط عليه والا يوم القيمة لو ادخل الله عز وجل من شاء بكمال عدله الى النار وادخل من شاء الى الجنة بكمال - 00:16:54

سبحانه وتعالى دون ان يظهر للعباد حسابهم لا يقين انه لا يظلم سبحانه وتعالى. ولكن كما قال الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان - 00:17:14

وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. اقول المؤمن وطالب العلم اذا رأى هذا العرض او سمع هذا العرض كل يوم مرتبين في الاسبوع خشي ان يعرض عمله على الله عز وجل بشيء لا يليق ولا يشرف. يعني لو قيل للموظف - 00:17:34

اه انه كل اسبوع بيعرف عنك تقرير ليقرأه الملك. الملك الملك اللي مثلك هو عبد مأمور وسيحاسب مثلك تماماً ماذا ستفعل؟ ستجتهد غاية الاجتهاد. ان يكون عملك على احسن ما يكون. حتى يقول الملك والله هذا مواطن صالح وعطوب - 00:18:04

طيب كيف نحن نحرص على عملنا اذا رفع الى الله عز وجل؟ كيف يكون؟ مع ان الله لا يخفى عليه شيء. سبحانه وبحمده. ويتأكد هذا في حق المتقاطعين والمتهاجرين من الاقارب. بالله عليك - 00:18:24

يرفع عملك يوم كل يوم اثنين وخميس. ثم تتفاجأ بان رب العزة عز وجل ينسى في في فيك انت لانك قاطع او هاجر فيقال اركوا هذين حتى يصطاحا. انت والذى اشرك بالله عز وجل في هذه النقطة - 00:18:44

متساون في ماذا؟ في ارجاء العمل. يعني المغفرة التي هي اعظم مطالب الصالحين. قال الله فيغفر يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيغفر في كل مسلم لا يشرك بالله شيئا. الا رجل كانت بينه وبين أخيه ايش؟ عداوة. على ماذا؟ على دنيا - 00:19:04

لو كانت لله لكان مأجورا. لكن غالب العادات اليوم ايش عليه؟ كما قال ابن عباس. على الدنيا على لقاء من الدنيا. ثم فاذا بالثمرات عميقه يعني سيئة جدا. قطع من الله. نسأل الله العافية بسبب قطيعة هذا الانسان للرحم مثلا - 00:19:24

وكذلك ايضا اذا كانت الخصومة بينه وبين اخ مسلم بعيد ايضا. لغير الله يدخلون في هذا الوعيد. والله المستعان. الحديث الثالث اه من احاديث الباب وهو وفيه اイوب ابن جابر الحنفي. ايوب ابن جابر الحنفي - 00:19:44

وهذا الحديث انفرد به البخاري من بين اصحاب الكتب الستة. وايوب بن جابر هذا ضعيف. ايوب ابن جابر هذا ضعيف قال ابن عمر رضي الله عنهما ما انفق الرجل على نفسه واهله يحتسبها الا اجره الله تعالى - 00:20:04

فيها وابداً بمن تعول فان كان فضلاً فالاقرب الاقرب وان كان فضلاً فناول. والشاهد من اللاث على ضعفه هو الجزء الاخير منه. قال وابداً بمن تعول لان الانسان مطالب شرعاً وعلقاً بمن يقدم الاحق فالاحق. بنفق - 00:20:24

الواجبة فيبدأ مثلاً بنفقة الاولاد وتقدم على بنفقة الزوجة والابوالاد وتقدم على نفقة من؟ الوالدين ما لم يكون مضطرين الى نفقته هو. ثم لان الزوجة نفقتها مقابل ماذا؟ الاستمتناع. وثم نفقة الاخ - 00:20:44

ثم نفقة العم وهكذا. قال فان كان فضلاً يعني انسان ايسر الله عز وجل عليه واعطاه من انواع المال فليس وهذا احد المعاني التي اخذها العلماء من او بعض العلماء من قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا - 00:21:04

يعني مالا كثيرا الوصية للوالدين والاقريبين. فلما نسخت الوصية للاقريب بآيات المواريث قال ابن تيمية وغيره من المحققين ان الوصية لغير الوارثين باقية ولم تنسخ. فمن كان عنده فضل مال - 00:21:24

في شرع له بل ذهب ابن تيمية وغيره الى وجوب ذلك لقوله كتب عليكم. فهذا معنى قوله وان كان فضلاً فناول يعني لمن تريده هذا معنى قوله تناول. آآ هذا ما آآ يتعلق بحديث آآ اثر ابن عمر هذا رضي الله عنه - 00:21:44

وارضاه وادم بن علي تلميذ ابن عمر هذا ثبت سماعه من ابن عمر كما في صحيح البخاري نعم اللي بعده حدثنا صلى الله عليه وسلم قال ان الرحمة لا تنزل على - 00:22:04

هذا الحديث انفرد باخراجه البخاري من بين اصحاب الكتب الستة. وفيه سليمان ابو ادم هذا اسمه سليمان ابن زيد المحاري اه رماه ابن معين بالكذب. يعني ايش قال عنه؟ كذاب. وظعفه النسائي وابن - 00:22:34

وهذا سبق التعليق عليه قبل قليل. وان هذا المتن لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من رحمة الله عز وجل حقيقة لو صح
هذا المتن ما نزلت الرحمة الا على مجالس قليلة. لأن القطيعة في الناس انتشرت وللاسف خصوصا - 00:22:54

في هذا الوقت وكترت على حطام ثاني ولا لا؟ موجود هذا بكثرة نسأل الله العافية. ولكن من رحمة الله عز وجل ان مجالس العلم
ومجالس الخير والذكر مشمولة بماذا؟ برحمة الله عز وجل بل حتى الذي اتي ليس له غرض في مجلس الذكر تشمله الرحمة كما تقدم
- 00:23:14

قبل قليل وهذا الحديث كما قلنا لا يصح سنته ضعيف جدا. نعم. حدثنا صلی الله علیہ وسلم انه صلی علی رسول الله صلی الله علیہ
وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع رحمه. نعم - 00:23:34

اه تفضل صلی الله علیہ وسلم يا ربی رضی الله عنہ قال سمعت رضی الله عنہ اعوذ بالله. طیب نستمع للاذان ثم نكمل ان شاء الله
- 00:24:04